

## ملخص برنامج اسئلة وشيء من اجوبة - الحلقة ٤١ / الشيخ الغزي

-لماذا تعادي المراجع؟

-ومن يقف ورائك؟

-لماذا تشنع على الخوي والسيستاني بالتدخين؟

الجمعة : ٢٧/ربيع الأول/١٤٤٥هـ - الموافق ٢٣/٢٠٢٣/١٠م

الرسالة عراقية ومن العاصمة بغداد: طويلاً في صفحتين مُفصلتين، هذه رسالة سيد أمين الحلو من بغداد ومن منطقة الشعلة تحديداً..  
الرسالة طويلاً الخِصُّ أهمُّ ما جاء فيها إنها ثلاثُ نقاط:

النقطة الأولى: يُخاطبني يقول لي من أنك تعادي المراجع.

في الحقيقة أنا لا أعادي المراجع، ولا أعبأ إذا ما قلت لي يا سيد أمين أو قال أحد آخر من أنني أعادي المراجع، إذا كان هذا الوصف يُريحك فهذا أمر راجع إليك، بالنسبة لي فيما بيني وبين نفسي فإنني لا أعادي المراجع، لا توجد مشكلة شخصية فيما بيني وبين أحد هؤلاء المراجع على الإطلاق، مشكلتي مع منهجهم، مشكلتي مع طريقتهم، ولا أريد أن أعيد الكلام الذي أكرره دائماً في برامجي ومرد ذكره في الحلقات السابقة من هذا البرنامج..

النقطة الثانية: يقول من أنهم يقولون، وبغض النظر أكنت أنت الذي تقول أم أن آخرين يقولون لا أبالي، من أن جهه أو جهات ورائي تدفعني كي أقول ما أقول عن المراجع.

إذا كان هذا يُريحك ويُريح الآخرون فقولوا ما شئتم لا أبالي، لكن الحقيقة ليست كذلك، المراجع أنفسهم يعرفون أنني حر مستقل أتحدث بما أتحدث به عن رؤية واضحة، أمتلك وضوحاً يستند إلى الحقائق وكلامي مدعم بالبراهين والحجج، الآخرون يقولون ما يقولون عني من دون وثائق، وأنا أقول ما أقول عنهم بالوثائق والحقائق، ولا أريد أن أقول أكثر من ذلك..

النقطة الثالثة: والتي يبدو لأجلها قد كتبت هذه الرسالة ولأجلها قد قيل ما قيل من أنني أشنع على الخوي والسيستاني في مسألة التدخين.

أنا لا أشنع على الخوي ولا أشنع على السيستاني هم الذين يشنعون على أنفسهم، الفيديوات التي صورها أولاد الخوي في الثمانينات موجودة على الإنترنت، وهي تتحدث عن نفسها بنفسها، إنني عرضت هذه الفيديوات وتحدثت عنها، هم الذين نشرها، والخوي على علم بهذا، كانت الكاميرة تصور والخوي يعلم بكل التفاصيل، أما السيستاني فإن محمد حسين الصغير هو الذي تحدث عن تدخين السيستاني وهو من أصدقاء السيستاني، وكتاب محمد حسين الصغير هم الذين يوزعون، مكاتب السيستاني هي التي توزع هذا الكتاب لأنه رسالة عملية من مجموعة الرسائل العملية التي تشتمل على فتاوى السيستاني.. أما قولك من أن الخوي والسيستاني لم يرتكبا محرماً؛ أنت تعتقد أن التدخين ليس محرماً ولا أدري من أين أخذت علمك هذا، أنت حر، وأنا حر بما أعتقد، فهل الحرية لك وللسيستانيين فقط؟!!

إنني أقولها لك وبالأدلة ورددتها علي أنت ومن وراءك بالحقائق والوثائق : إن الخوي والسيستاني ارتكبا محرماً وتركوا واجباً أخلاً بواجبهما، وسأثبت لك ولغيرك فأنا في بث مباشر عبر الأقمار الصناعية.

سأقرأ من القرآن ما أقرأ:

الآية الثامنة والستون بعد المائة بعد البسملة من سورة البقرة: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلالًا طَيِّبًا﴾ - ليس المراد هنا الأكل بما هو الأكل، وإنما المراد التناول - وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ.

أنا أسأل الجميع: تناول الدخان أليس هو من تناول شيء مما هو على الأرض، فهل هذا التناول يدخل تحت عنوان الحلال الطيب؟ ماذا تقولون أنتم؟ لأن الآية جعلت ما يعارض الحلال الطيب جعلته محرماً شيطانياً.

الآية فيها قسمان: "قسم هو الحلال الطيب، وقسم هو خطوات الشيطان"، أين تضعون التدخين؟!

الآية الرابعة بعد البسملة من سورة المائدة: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ﴾ - هذا سؤال البشر الذين يريدون أن يعرفوا أمر دينهم - قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ، فهل التدخين من الطيبات؟ ماذا تقولون أنتم؟ ماذا يكتبون على علب السجائر؟ يكتبون التحذير منه ومن أنه يضر بالصحة، الذين يصنعونه لا يعدونه من الطيبات، فهل تعدونه من الطيبات؟ هل يعده الخوي أو السيستاني من الطيبات؟!

الآية الثانية والثلاثون بعد البسملة من سورة الأعراف: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نَفَصَلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾، هل التدخين من الطيبات من الرزق؟

الآية السابعة والخمسون بعد المائة بعد البسملة من سورة الأعراف: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾ - هذا نبينا صلى الله عليه وآله، ما هو دينه؟ - يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ، هناك معروف وهناك منكر، وفي نفس السياق هناك طيبات وهناك خباثات، التدخين من الطيبات أم من الخباثات ماذا تقولون أنتم؟!

الآية التاسعة والستون بعد البسملة من سورة الأنفال: ﴿فَكُلُوا مِمَّا غَنَمْتُمْ حَلالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، الآية تتحدث عن غنائم الحرب، وجه الاستدلال بها من هذه الجهة: من أن التحليل ومن أن الأحكام الشرعية التي ترتبط فيما يتناوله الإنسان من كل شيء على الأرض لا بد أن يكون موصوفاً بهذه الصفة: بأنه من الطيبات، يعني إذا كان في الغنائم ما ليس طيباً لا يجوز لكم أن تتناولوه..

الآية الرابعة بعد العاشرة بعد المائة بعد البسملة من سورة النحل: ﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾، الآية خطيرة، الآية لا تعد الخباثات من رزق الله، من رزق من إذا؟ كل شيء هو من خلق الله، لكن الخباثات تأتي بأسباب شيطانية..

أنا لا شأن لي بالمدخنين من عامة الشيعة لأنني أتحدث بصدد الرسالة التي وصلتني، أنا أسأل الخوي والسيستاني: هذه الآيات تحرم التدخين عليكم أو لا؟ - وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنَّ كُنْتُمْ إِياه تَعْبُدُونَ، الآية خطيرة هذه، السؤال: هل أن الدخان نعمة من نعم الله يشكر الله عليها؟ هل تستطيعون أن تقولوا ذلك؟ في سورة طه في سياق الحديث عن قصة بني إسرائيل الآية الثمانون والتي بعدها من بعد البسملة: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَعَدْنَاكُمْ

جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوى ﴿٦٥﴾ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَن يَحِلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى، هذا هو دين الله منذ زمان أبينا آدم وإلى يوم القيامة نعم الله طيبات، الخباثات محرمة على الإنسان، هذا قرآن وهذه آيات صريحة واضحة محكمة.

(تَحْفُ الْعُقُولُ عَنْ آلِ الرَّسُولِ) لابنِ شعبة الحرَّاني/ طبعه مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ الصفحة السادسة والأربعين بعد المئتين، رواية مفصلة عن إمامنا الصادق صلوات الله وسلامه عليه تبدأ في الصفحة الحادية والأربعين بعد المئتين تحت عنوان: "جوابه عليه السلام عن جهات معاش العباد ووجوه إخراج الأموال"، رواية طويلة، الصفحة السادسة والأربعين بعد المئتين تحت هذا العنوان: "ما يحل للإنسان أكله"، المراد من الأكل تناول: فأما ما يحل ويجوز للإنسان أكله مما أخرجت الأرض فتلاثة صنوف من الأغذية: صنفت منها جميع الحب كله - الحبوب - من الحنطة والشعير والأرز - الرز يقال الرز والأرز - والحمص وغير ذلك من صنوف الحب وصنوف السماسم وغيرها - السماسم الحبوب الناعمة الصغيرة - كل شيء من الحب مما يكون فيه غذاء الإنسان في بدنه وقوته فحلال أكله، وكل شيء تكون فيه المصرة على الإنسان في بدنه فحرام أكله إلا في حال الضرورة - صحيح أن العنوان الأول هو تناول الطعام، ولكن هذه المواد يمكن أن تحول إلى عصير، إلى شراب، ويمكن أن تحول إلى أدوية، ويمكن أن يستخرج منها ما يستخرج، ومن هنا فإنني قلت أن المراد من معنى الأكل تناول - والصنف الثاني مما أخرجت الأرض من جميع صنوف الثمار كلها مما يكون فيه غذاء الإنسان ومنفعة له وقوته به فحلال أكله، وما كان فيه المصرة على الإنسان في أكله فحرام أكله - إذا هناك النافع وهناك الضار، النافع هو الذي يعنون بالطيبات والضرار هو الذي يعنون بالخبائث. - والصنف الثالث جميع صنوف البقول والنباتات - والتبغ الذي يدخل نبات - وكل شيء تنبت الأرض من البقول كلها مما فيه منافع الإنسان وغذاء له فحلال أكله، وما كان من صنوف البقول مما فيه المصرة على الإنسان في أكله نظير بقول السموم القاتلة - هناك نباتات سمية قاتلة - ونظير الدفلى - الدفلى نوع من أشجار الزينة إلا أنها أشجار سامة..

- عرض مجموعة صور لشجرة الدفلى.

- وعبر ذلك من صنوف السم القاتل فحرام أكله.

سألوا علماء النبات أين يصنفون نبات التبغ؟ سألوا المتخصصين بالسموم نبات التبغ أين يصنفونه؟ نبات التبغ يصنف في المجموعة النباتية السمية، ومن النباتات التي فيها نسبة عالية من السم.

كتاب المنجد، وإني تعمدت الإتيان به لأن كتاب المنجد يتوفر في المكتبات البيئية لمن كان عنده مكتبة بيتية في الأعم الأغلب هذا الكتاب يكون متوفراً فيها، إنه يتوفر عند الأكاديميين وعند المثقفين وعند الكتاب وعند الإعلاميين، يحتاجونه لهذا السبب جئت به (المنجد في اللغة والأعلام)، طبعه جديدة منقحة، طبعه دار المشرق، بيروت، الطبعة التاسعة والثلاثون، الصفحة التاسعة والخمسين في العمود الوسطي من الصفحة: مادة تبغ، يقول كتاب المنجد: التبغ هو ما يعرف بالتتن - والتتن كلمة أصلها تركي تعني الدخان - أو الدخان جنس من النباتات الأمريكية المهد - لم يكن هذا النبات معروفاً في العالم القديم في آسيا وأوروبا وأفريقيا، وإنما نقل إلى العالم القديم إلى هذه القارات بعد اكتشاف الأمريكتين - فيه مادة سامة مأخوذة من لفظه تاباغو - وإلا هذه الكلمة تبغ ليست عربية - وهي اسم جزيرة في خليج المكسيك وجد فيها ونقل منها - نبات سمي، هذا أمر يعرفه المختصون.

هذه الرواية تكون شاملة له أو لا؟ حتى إذا لم تقتنعوا بالآيات وبهذه الرواية الواضحة الصريحة من أن التدخين حرام بحسب الآيات وهذه الرواية الصريحة، على الأقل على الإنسان المتشرع إذا كان أسوة للناس أن يتنزه عن المضمون الذي ورد النهي بخصوصه، إن كان ذلك في الآيات أو في الروايات..

الإمام ذكر الدفلى لأنها كانت موجودة يعرفها الناس، لم يتحدث عن التبغ لأنه لم يكن موجوداً ومزروعاً في العالم القديم، إذا أراد أن يحدثهم عنه فإنهم نظرياً لا يستطيعون تصوره، وعملياً لا وجود له على أرض الواقع، لكنه حين ذكر الدفلى قارنوا بين الدفلى وبين التبغ أيهما أكثر ضرراً؟ قطعاً الضرر القاتل هو في التبغ، ما أنا الذي أقول، سلوا الأطباء وماذا يقولون..

تقول تقارير منظمة الصحة العالمية بأنه في كل ست ثوان يموت إنسان بسبب التدخين، تحصي تقاريرها من أن الذين يموتون في كل سنة في العالم بسبب هذا القاتل القوي بسبب التدخين خمسة ملايين، هذا ما أحصته وتمكنت من إحصائه.. بالنسبة لي أقول: من أن الخوني والسيستاني قد ارتكبا محرماً بحسب ما بينت.

في (تفسير إمامنا الحسن العسكري صلوات الله عليه)، طبعه ذوي القربى - الطبعة الأولى/ فم المقدسة/ الصفحة الرابعة والسبعين بعد المئتين/ عن إمامنا الصادق في رواية التقليد المطولة: فأما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً لهواه مطيعاً لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه وذلك لا يكون إلا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم - فهذه الأوصاف تتوفر في بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم، أحد هذه الأوصاف: (مخالفاً لهواه)، حتى لو كان التدخين جائزاً ومحللاً إنه يدخل في دائرة الهوى المذموم، وأنا لا أطالب المرجع أن يخالف هواه في كل شيء وإنما يخالف هواه فيما يرتبط بكونه أسوة، يجب على المرجع أن يكون أسوة صالحة، ومن شرائط الأسوة الصالحة أن يخالف على الأقل أسوأ موارد الهوى، والتدخين من أسوأ موارد الهوى، فهؤلاء لا يتصفون بمواصفات مراجع العترة الطاهرة..

في (الكافي الشريف)، الجزء الأول من طبعة دار الأسوة/ طهران - إيران/ الصفحة الرابعة والخمسين/ الحديث الخامس، من الباب الذي عنوانه: "باب صفة العلماء"، أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه يقول: (لَا يَكُونُ السَّفَهُ وَالغَرَّةُ فِي قَلْبِ الْعَالِمِ)، وأي عالم؟ إنه العالم الذي تقتدي به الأمة، إنه العالم الذي يُقدَّس ويُقال عنه من أنه نائب صاحب الزمان، إنه العالم الذي يوصف بأنه المرجع الأعلى والأعلم، هم الذين يقولون هذا عن أنفسهم، وأنا أردد ما يقولونه عن أنفسهم، وإلا هذا الحجي خרט من گاعه..

بعد كل تلك البيانات وما أشرت إليه من أضرار التدخين وما بينته بخصوص مخالفة الهوى التي هي صفة واجبة في مرجع التقليد على الأقل بحدود ما يشكّل الأسوة الصالحة في مواطن المخالفات القوية والتي تؤدي إلى فساد في الواقع الشيعي وإلى إضرار في الواقع الشيعي فيما لو فعله المرجع وصار أسوة في ذلك، كل هذا ألا يقال له سفه؟! في أقل ما يمكن أن يقال عنه هذا هو السفه بعينه.

أما الغرة ما المراد منها؟ الغرة هي الغفلة زمن اليقظة، هكذا يقول عنها علماء اللغة، الإنسان في حالة يقظة أكان المراد من اليقظة اليقظة من النوم، أو كان المراد من اليقظة الزمان الذي يجب أن يكون فيه الإنسان منتهياً لحاله وحال غيره، ولكن الغفلة تكون قد هجمت عليه، العالم يفترض فيه أن لا يسمح للغفلة أن تهاجمه وأن تسيطر عليه زمان يقظته، إنه الزمان الذي يجب فيه أن يكون متيقظاً هذا منطق العترة ما هو كلامي.

- عرض فيديو تدخين الخوني.

تعليق: إنها الغرزة الخونية كما يسميها المصريون.

في دعاء أبي حمزة الثمالي، في (مفاتيح الجنان)، هكذا نقرأ في كلمات هذا الدعاء الشريف: (أَوْ لَعَلَّكَ فَقَدْتَنِي مِنْ مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ فَحَدَّثْتَنِي)، أحد أسباب الخذلان أن لا تكون في مجالس العلماء فهل هي هذه؟! لا تسمع فيها إلا الحديث عن الخمس، ولا ترى إلا الدخان، هذه مجالس العلماء؟ هكذا كانت مجالس العترة الطاهرة؟ هؤلاء هم الذين يمثلون دين العترة الطاهرة؟ حينما أقول لكم من أن مراجع النجف وكربلاء لا علاقة لهم بدين العترة الطاهرة،

هذا أمامكم بالصوت والصورة، وهذه ما هي بصور مفرقة، أولاد الخوي هم الذين صوروا هذه الفيديوات وأرسلوها إلى الشيعة خارج العراق كي يطلعوا على تفاصيل الحياة الراقية الإيمانية للسيد الخوي، لأن الشيعة خارج العراق قد طلبوا ذلك فأنعموا علينا بهذا الفضل. الذي يكون بين هؤلاء يكون مخدولاً وليس الذي لا يكون بين هؤلاء يكون مخدولاً - أو لعلك رأيتني آلف مجالس البطالين - هي هذه - قبيني وبينهم خلتني - هي هذه مجالس البطالين المصدقات الأوضح والأصدق والأبين لمجالس البطالين هي هذه، وهذه أبعد ما تكون عن مجالس علماء العترة الطاهرة، هذا هو الذي أحدثت عنه، لست أنا الذي شنت عليهم هم الذين يشنعون على أنفسهم بأنفسهم..

• وأما السيستاني.

فإن الذي حدثنا عنه صديقه محمد حسين الصغير، الكتاب الذي ألفه محمد حسين الصغير بمثابة رسالة عملية معاصرة تشتمل على فتاوى السيستاني، وهذا الكتاب يوزع في مكاتب السيستاني، (فقه الحضارة)، عن آية حضارة يتحدث محمد حسين الصغير؟! عرض صورة الكتاب.

تعليق: هذا هو فقه الحضارة الذي تحدث فيه محمد حسين الصغير عن أن السيستاني يدخل بطريقة سرية.. عرض صورة محمد حسين الصغير.

عرض لوحة فيها صورة الكتاب وصورة المؤلف.

عرض لوحة فيها صورة للمؤلف أيام كان معممًا وصورة من صورته بعد ذلك.

في هذا الكتاب (فقه الحضارة)، طبعه دار المؤرخ العربي/ بيروت - لبنان/ الطبعة الأولى - ٢٠٠٠ ميلادي/ الصفحة الثانية والأربعين وما بعدها، محمد حسين الصغير يعدد بعض أسماء المراجع المدخنين: رابعاً - من المراجع المدخنين - سيدنا المرجع الأعلى للمسلمين السيد علي الحسيني السيستاني مد ظله مدخن مقل ولكنه لا يدخن أمام أحد قط حتى لو اجتمعنا منفردين - باعتبار أنه صديقه - فانا أدرن وهو لا يدخن وإنما يدخن إذا خلا بنفسه وحده، وقد لا يعلم أحد في الحوزة العلمية في النجف الأشرف التي هو زعيمها اليوم أن السيد من المدخنين - أبو محمد رضا شغله كله دفن، فهذا الكتاب كتاب هم الذين يوزعونهم وهم الذين ينشرونه، أعتقد أن كل كلامي بأدلة وحقائق ووثائق.

أقول لسيد أمين: أنت ماذا عندك من الحقائق والوثائق أنت والذين وراءك؟ أنا هنا لست داخلًا معك في معركة، أنا أبين لك الحقيقة..

نقطه مهمة تحدثت عنها في برامجي السابقة لكنني سأجمل الكلام فيها: فيما يرتبط بصناعة الدخان بصناعة السجائر كيف تُصنع السجائر؟! سأحكي لحكم الحكاية بنحو موجز ومختصر:

التبغ نبات يزرع، وأوراقه كبيرة وهو بنبته سميء، تبدأ العملية من هنا: من قطع أوراق التبغ، تُحصد في موسم حصادها وتُجمع وتُكس في حقول التبغ حتى تكون أكداً كبيرة، بعد ذلك تُنقل إلى المخازن التي تكون قريبة من تلك الحقول، في الأمانة القديمة كانوا يسجرون النار حولها لأجل تجفيفها، ولكن في أيامنا هذه تطورت الصناعة فهناك الأجهزة والوسائل التي تقوم بعملية تجفيفها، كالأجهزة التي تنفخ هواء حارًا مثلاً إلى غير ذلك، بعدما تجف أوراق التبغ فإنها تُنقل إلى مكان آخر، تُنقع في أحواض قد ملئت بخمر مركز، الأنواع الجيدة من أوراق التبغ تُنقع في براميل خاصة، هذه البراميل مملوءة بخمر مركز، تتركز فيه المادة الكحولية بنحو تكون أكثر مما هي في الخمور المشروبة التي يشر بها الناس في أوضاعهم الاعتيادية، بعد أن تملأ البراميل تُغلق وتكبس وتترك لعدة سنوات، قد تترك لسبع سنوات كي يكون الخمر معتقًا والتبغ معتقًا أيضاً، هذه لصناعة السجائر الفاخرة والغالية، أما السجائر الاعتيادية التي لا تُوصف بأنها فاخرة فإن أوراق التبغ تُنقع في أحواض كبيرة قد ملئت بخمر رديء، لكن نسبة الإسكرار فيه عالية، خمر بته عالية، ويضاف إلى هذا الخمر خميرة خميرية يجمعونها من عدة أنواع من الخمر تكون مركزة، هذه الأحواض تُغطى بأغطية وتترك أوراق التبغ منقعة بالخمر المركزة لسنة، لستين، لثلاث سنوات، بحسب الأسلوب الذي تتبعه الشركة أو المصنع الذي يصنع السجائر، على الأقل تبقى الأوراق منقعة لمدة سنة واحدة، وهذه السجائر الأردأ، في فترة تكديس أوراق التبغ، وفي الفترة التي تترك فيها في المخازن لتجفيفها، وعادة ما تكون هذه المخازن قريبة من الحقول والمزارع، فإن المخازن هذه تكثر فيها الفئران والجرذان، وتكثر فيها الحشرات لماذا؟ لأن أوراق التبغ رائحتها قوية كريهة تجذب هذه الحيوانات وهذه الحشرات، وهناك نوع طفيلي من الحشرات إنها حشرة التبغ تنمو في هذه الأكدا، يخافون على تلف أوراق التبغ فماذا يصنعون؟ فيرشون عليها ويضعون فيما بينها وتحتها وفوقها كميات كبيرة من سموم الفئران والجرذان، ومن سموم الحشرات ومن سموم حشرة التبغ، أنواع مختلفة من السموم..

بعدما تجف تُنقل بكل السموم التي فيها إلى الأحواض التي تُنقع فيها، ولأنهم ينقعونها في خمور عالية التركيز فإن الكحول يذيب تلك السموم وتتمازج تلك السموم مع الكحول ومع أوراق التبغ وتكون نافذة في الأوراق بعدما ذابت وصارت جزءاً من الكحول..

بعد التنقيع تأتي مرحلة جديدة هي خلط الكثير من المواد المختلفة مع هذه الأوراق بعد تقطيعها وفرمها يخرجونها من الأحواض بعد سنة سنتين ثلاث سنوات، تجفف بطريقة ما تقطع وبعد تقطيعها يضاف إليها الكثير من المواد منها مواد سامه ومنها ما هو ليس كذلك.

التقرير الذي رفعت شركات الدخان في الولايات المتحدة الأمريكية إلى الكونغرس الأمريكي وهو موجود على الانترنت ذكروا فيه (٥٩٩) مادة تُضاف إلى التبغ تدخل في صناعة الدخان، مع العلم أن شركات صناعة الدخان ما ذكروا في التقرير كل المواد، الكثير منها مواد مضره بجسم الإنسان، هذه معلومات دقيقة جداً..

أنتعلمون أن أكبر زبائن شركات صناعة الخمور مصانع الدخان؟ أنتعلمون أن أهم جهة تُدافع عن صناعة الدخان هي شركات الخمور؟ لأن مصانع الدخان تشتري كميات هائلة من الخمور، المتخصصون في هذا المجال يقولون أن كل سيجارة تشتمل في تكوينها ومن تكوينها على ثلاثين بالمئة من المواد الخمرية، وهذا هو سبب الإدمان عليها.

في الزيارة الجامعة لأئمة المؤمنين عن خلفاء بني العباس، (في مفاتيح الجنان): (وَأَنْحَوْ عَلَيْكُمْ سِيُوفَ الْأَحْقَادِ - إِنَّهُمْ أَعْدَاءُ الْعَتَرَةِ مِنَ الْأُمُويِّينَ وَالْعَبَّاسِيِّينَ، وهذا المعنى يتركز في العباسيين - وَهَتَكُوا مِنْكُمْ السُّتُورَ وَابْتَاَعُوا بِخُمُسِكُمُ الْخُمُورَ).

"وَابْتَاَعُوا بِخُمُسِكُمُ الْخُمُورَ"؛ ابتاعوا اشتروا، هؤلاء المراجع الذين يدخنون لا يدفعون الأموال لشراء الدخان هذا؟! صحيح إنهم لا يدفعون الأموال بنحو مباشر لشركات الخمور لكنهم يدفعون الأموال لشركات الدخان، شركات الدخان هي التي تدفع بالنسيابة عنهم إلى شركات الخمور، ألا ينطبق هذا الوصف على مراجع الدين هؤلاء على الخوي والسيستاني وغيرهما؟! لو لم يكن إلا هذا المعنى لكان الأمر حراماً على هؤلاء المراجع بغض النظر عن كل الذي تقدم من نصوص قرآنية ونصوص معصومية ومن واقع يشهد بالحقائق المرة..

هؤلاء عباسيون، عمائمهم عباسية، ودينهم عباسي، وسيرتهم عباسية، وهذا مصداق من مصاديق السيرة العباسية..

الَّذِي يَلْفَتُ النَّظْرَ فِيهَا يَتَعَلَّقُ بِالسِّيْستَانِي: إِنَّهُ يَدْخُنْ سِرًّا، لَكِنَّهُ مَا تَرَكَ أَحَدًا إِلَّا وَأَخْبَرَهُ بِلِسَانِهِ بِقُصَّةِ صَايْتِهِ وَعِبَاءِ تِهِ الْأَسْطُورِيَّةِ.

-عرض فيديو لعيسى آل حبارة.

تعليق: إِنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَلَابِسِ الْأَسْطُورِيَّةِ لِلْسِّيْستَانِي!!

-عرض فيديو لسعد المدرس.

-عرض فيديو لمحمد حسين الصغبر.

تعليق: أَكَادُ أَقْسَمُ يَعْنِي هُوَ لَا يُقْسِمُ، هَذَا أَسْلُوبُ آخُونْدِي.

-عرض فيديو لزمان الحسنواي.

-عرض فيديو لرشيد الحسيني.

-عرض فيديو لمحمد أمين شبر.

-عرض فيديو لسيد ياسين الموسوي.

تعليق: هسه احنا ما ندري عشرين سنة، ثلاثين سنة، خمسة وعشرين سنة، ما ندري ضاعت الأرقام علينا!! بعدين يا سيد ياسين أنت تقول عايش له بسبعين متر!! البيوت اللي داير بيته كلها مشتريها، هذي سبعين متر هذي مثل ميسمار جحا، أنت تدري لو ما تدري؟ لوين تضلون تضحكون على الناس، هو لو كان زاهد يقوم بهذه العملية الدعائية يا هو اليجي يقول له، يا هو اليجي يخبره؟!

-عرض فيديو لسامي البديري.

تعليق: ١٦ سنة!! هسه يا رقم احنا نعمتمده؟! (١٦، ٢٠، ٢٥، ٣٠)، حبل الكذب قصير، بغض النظر عن هذا الكلام.

إذا كان السيستاني زاهداً لماذا يدخل سرّاً ويظهر زهداً علناً؟! هل هو هذا الزهد الذي تريده العترة الطاهرة؟ أمير المؤمنين يقول: (أفضل الزهد إخفاء الزهد)، هذا زهد دنيوي لأجل الدنيا.

في تفسير إمامنا الحسن العسكري صلوات الله وسلامه عليه، الطبعة التي أشرت إليها قبل قليل، الصفحة الخامسة والثلاثين، من رواية طويلة عن إمامنا السجاد صلوات الله وسلامه عليه، أقرأ منها موصع السجاد وهو يتحدث عن رجال الدين الذين يطلبون الرئاسة الدنية إنها المرجعية الشيعية هكذا يقول إمامنا السجاد: (فإن في الناس من خسر الدنيا والآخرة يترك الدنيا للدنيا - يزهده في الدنيا لأجل الدنيا - يرى أن لذة الرئاسة الباطلة أفضل من لذة الأموال والنعم المباحة المحللة فيترك ذلك أجمع طلباً للرئاسة)، هذا هو الذي عليه السيستاني وبقية المراجع، إذا كان هناك من زهد حتى لو كان زهد حقيقياً لكثرة ما تحدث عن زهد ما بقي له من أجر فقد نال أجره في الدنيا، وزهد ليس حقيقياً لو كان زهد حقيقياً لتفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه، أين هذه الحكمة التي تتفجر ينابيعها من القلوب على الألسنة؟!

الجزء الرابع والسبعون من (بحار الأنوار) للمجلسي، طبعه دار إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ الصفحة الثمانين، مما جاء في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذر: يا أبا ذر إذا أراد الله عز وجل بعبد خيراً فقهه في الدين - هو الذي يفقهه - وزهده في الدنيا وبصره بعيوب نفسه، يا أبا ذر ما زهد عبد في الدنيا إلا - هذا قانون لا يختلف ولا يتخالف - إلا أنبت الله الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا وداءها ودواءها وأخرجها منها سالماً إلى دار السلام - فهل هذا ينطبق على السيستاني؟ أين هذه الحكمة التي تجري على لسانه في أي مكان؟ في هذه البيانات التي يصدرها وهي مشحونة بالأخطاء؟! أم في هذا الفكر الناصبي والعقائد الضالة التي يتبناها هو وأولاده والمراجع الأعلام من بعده إسحاق الفياض الذي نصبه من بعده أعلماً، أين هذه الحكمة؟

لماذا لم يكن مبصراً الخوئي بأضرار التدخين وقد منعه الأطباء ولم يمتنع، لست أنا الذي أقول، محمد حسين الصغبر هو الذي يحكي عن الخوئي: صفحة (٤١): المدخن الثاني: الإمام السيد أبو القاسم الخوئي قدس سره، كان مدخناً مكثراً فمنعه الأطباء عدّة مرات عن التدخين خلال ربع قرن فكان لا يمتنع لأنه يرى في نفسه حرجاً كبيراً من ذلك - ذوله حشاشة - فكان لا يمتنع - مع أنه يأمر مقلديه بأن يلتزموا بتعليمات الأطباء هو جناب الأغا ما يلتزم بتعليمات الأطباء - ويلمس عسراً شديداً لا يطاق حتى إذا أصيب بنكسة قلبية في أوائل ١٩٩٢ ميلادي - وهي السنة التي مات فيها - أدخل أثرها مستشفى ابن النفيس ببغداد وكان عمره الشريف قد بلغ ستّة وتسعين عاماً فأجريت له عملية وضع جهاز تحت القلب يساعده القلب على مقاومة العجز الذي أصيب به، فترجح عند فريق الأطباء المعالج منعه من التدخين وما مضيت إلا ساعات قلائل على هذا المنع حتى قال لولده العلامة السيد محمد تقي الخوئي رحمه الله قل للأطباء فليسمحوا لي بالتدخين - ما هم الأطباء منعوكم!! - فإنني أجد حرجاً بالغاً في تركه - واستجاب له الأطباء شيسون الأطباء كالوا له دخن يضربك طوب - واستجاب له الأطباء فعاد إلى التدخين حتى وفاته في العام نفسه - هذا هو حال مراجع الشيعة، هل هذه حكمة؟! هل هذا عنده رؤية صحيحة، هل هذا يمثل صاحب الزمان؟ مسخرة أنتم أيها الشيعة، أدركوا أنفسكم وعودوا إلى دين العترة الطاهرة وطلقوا دين النجف طلقوا دين الطوسيين..